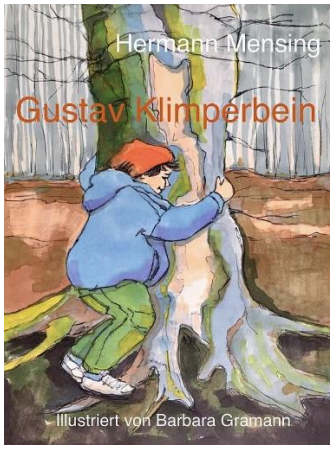

غوستاف كليمبرباين

من تأليف هيرمن مينسينغ

übersetzt von Fatma Murad

إنّهُ ليسَ كبيراً، و ليسَ صغيراً .

إنّهُ ليسَ غبياً ، و ليسَ بالأحمَقِ نهائيا.

لكنّهُ بَدينْ ، إنّهُ بَدينْ!

بَدِيْنٌ تقريباً مثلَ دُبٍّ.

اسْمُهُ غوستاف :غوستاف كليمبرباين!

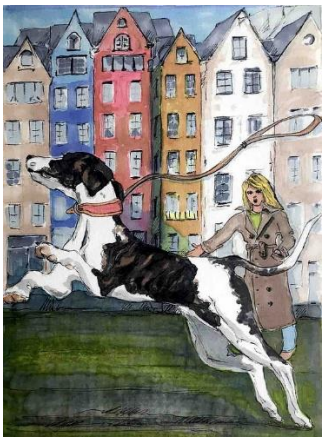

يعيشُ غوستاف في منزلٍ في مدينةٍ كبيرةٍ.
عِندما يُغادِرُ غوستاف المنزلَ، يرى كلَ شيئٍ حَولَهُ كبيراً.
كَبيراً و نحيفاً.
المَنازلُ والسيّاراتُ و الناسُ و حتى الكلابُ التي يتمُّ توجيهُها لِقضَاءِ حَاجَاتِها كُلّهم منشَغِلِينَ جداً.

ماعدا غوستاف.

يُحِبُّ غوستاف الأشجارُ البدينة و يَجِدُهَا جَمِيْلَةٌ حَيّثُ يُمكِنُ للمَرءِ مُلامَستُها و الإستِمتَاعُ بها ، و كَذَلِك السَيّارَاتُ ، والكلابُ البدينةُ حَيّثُ يُمكِنُ المَرَحُ معها ، و أيضاً حساباتُ التوفِيْرالبدينة و بها لا يصبح المَرءُ فَقِيراً .

بالإضافةِ إلى ذَلِك يُحِبُ الطائراتِ البدينة والسُفُنِ البدينة ، والخبز البدين، و أَعْطِيَةُ السَّرِيرالبدينة ، بدين , بدين.. كُلُّ شيّئ من حَولِهِ بدين.

والأَفْضَلُ من ذَلِك أَنّهُ يُحِبُ والِدَتَهُ البَدِيْنَةُ ، وَ والِدَهُ البَدِيْنُ ، و بَبغاؤهُ البَدِيْنُ و سَمَكاتُهُ الذهَبِيّةُ البَدِيْنَةُ الثلاث .

كَانَ كُل شَيئ سَيَكُوْنُ على ما يُرام إذا لَمْ تَكُنْ هُنَاك مُشكِلَةٌ : فالنحيلون يَسخَرُونَ منه.

يُنَادُونَهُ حِيّنَمَا يَدخُلُ سَاحَةَ المَدرَسَةِ "غوستاف صَاحِبُ البَطنِ الهزاز!"

و كَذَلِك يُنَادُونَهُ "غوستاف الخنزيرُ الرنان! "

و أَحيَانَاً يُنَادُونَهُ بغوستاف ذو البَطنِ الرَنّانِ !"

و أَيضَاً يُنَادُونَهُ بَيّنَ الحِينِ و الآخَر :" بغوستاف ذو الساق الهزّاز! "

ولكن يحبون مناداته بغوستاف ذو البطن الهزاز! "
"ذو البَطنِ الهزاز .. الخنزيرُ الرَنانِ!"

إنهُ يَجِدُ صُعُوبَةٌ في تَحَمُّلِ السُخْرِيَةِ.
لكِنّهُ لا يُرِيدُ إخْبَارَ أيّ شَخْصٍ بذَلِك.
ليسَ حتى أُمَّهُ و لا أَبَاهُ.
يُرِيدُ أن يَجِدَ حَلّاً و لَكِن لِوَحدِهِ.

يُفَكرُ و يَتَأمّل.

تَجَاهَل! " نَادَى صَوتٌ بِدَاخِلِهِ .
"تَجَا - ماذا ؟
" هَل " نَادَى الصّوتُ مرةً أُخرى .
" ت - ج - ا - ه - ل !"
"لا تَستَمِع !" تَفَادَى الإستِمَاع !"
"إرمِ كُل شَيئ وَرَاء ظَهرك !" وانتهى!
رُبّمَا تَكُونُ المُحَاوَلَةُ مُجدية" ...

جَلَسَ غوستاف مُقرفصاً طَوَالَ فترَةِ الظهِيرَةِ على السُلمِ أَمَامَ البابِ الأزرَقِ الخَلفِيّ و بَقِيَ يُفَكرُ في الأمر ...

عِندَ حُلُولِ االمساء على المدينة، تَسَلَلَ مِنَ البَابِ الخَلفِيّ و سَارَ بِإتِّجَاهِ المَدخَلِ الذي يُؤدّي إلى صُعُودِ السُلَّمِ وإتَّجَهَ إلى غُرفَتِهِ و أقفَلَ البَابَ مِنَ الدّاخِلِ.

نادته أمه :"غوستاف"
و لَكِنْ لَم يُجب.
"غوستاف" مَاذَا تَفعَلُ في الأعلى ؟"
" تَعَالَ" نُريدُ أن نَتَنَاوَلَ العَشَاء ".

مَعِدَةُ غوستاف تُقَرقِرُ مِثلُ أسَدٍ جَائِعٍ ، بِالطبعِ قَرَرَ غوستاف الاستِمرَارَ بالتَفكِيرِ في غُرفَتِهِ حتى يَعرفَ مَا يجب عليه ان يفعل.
ولَكِنْ بَعدَ ذَلِكَ يَأتِي وَالِدُهُ، ويُقنِعُهُ بِفَتحِ البَابِ.

سَأَلَهُ : مَا الأمر؟

أزفَرَ غوستاف غَاضِبَاً "غرررررر!"

مُنزعجاً؟

"غرررررر!"

و لِأنَّ مَا فَعَلَهُ كَان جيّداً ، أخبَرَ والِدَيّهِ القِصَّةَ بِأكمَلِهَا.

قَالَ الأبُ و هُوَ يَحُكُّ رَأسَهُ " أووه .. أووه .. أووه " مُستَاءًا

قالَتِ الأُمُّ: " اللعنَة !"

فَجأةً صَدَرَ صَوتُ نُبَاحٍ مُرعِبٍ أَمَامَ البَيتِ.
قال غوستاف :"سَأَتَفَقَّدُ الأمرَ ، و أرى مالذي يحدث!

إذ أنهُ لَيسَ خَائِفَاً قليلاً .
إتَّجَهَ بِبَسَاطَةٍ إلى البَابِ الأَمَامِيّ الأزرَقِ و فَتَحَهُ.
بَعدَ ذَلِكَ رَآهُ !
النَّحِيف !
النَّحِيفُ جِدّاً !
الكَبِيرُ !
الكَبِيرُ جِدّاً !
النَّحِيفُ !
الكَلبُ الأكثَرُ رُعبَاً في كُلّ الأزمان.

ذَلِكَ الكَلبُ جَالِسٌ هُنَا. غوستاف يُحَدِّقُ بِهِ. الكَلبُ بِدَورِهِ يُحَدِّقُ بِغُوستاف. قَالَ غوستاف: " طَابَ يَومُك " قَالَ الكَلبُ : و هُوَ يُلَوحُ بذيله بِسَعادَةٍ " عَووو. نَادى غوستاف كل من في المَنزلِ " لا يُوجَدُ خَطَرٌ! " إنَّهُ كَلبٌ ". قَالَ غوستاف: مُنَادِياً الكَلبُ " تَعَال! "	
زَاحمَ الكَلبُ غوستاف ،وتخطاه متجهاً نحو المَطْبخ. تَقُولُ الأُمُّ مُرتعبةً : هُنَاكَ كَلبٌ .. هُنَاكَ كَلبٌ ! يَقِفُ الكَلبُ على قَدَمَيهِ الخَلفِيَّتَيْنِ ،و يَضَعُ كُفَّيهِ الأَمامِيَّتَيْنِ على كَتِفِها ويَلعَقُ وَجهها بِلِسَانِه.	
هذا الكَلْب لَدَيهِ عُيُونٌ كَبِيْرَةٌ مِثْلُ البَيضِ. و الفَمُ بِطُولِ مِترَينِ بِحَجمِ سَمَكَةِ القِرشِ. و أُذُنَيهِ كَبِيرَتَيْنِ مِثْلُ مَنَادِيلِ التَنظِيفِ. وشعره أشعس,وذيلهُ رفيع مثل ذيلِ الجرذَانِ.	
يَجلِسُ الكَلبُ و يَنظُرُ إلى الجَمِيعِ و هُوَ يَنبَحُ بِلُطفٍ " عَووو !" والد غوستاف مَد يَدَهُ و مَسَحَ على رأس الكَلبِ بِحَذَر.	

بَدَأَ الكَلبُ يَهتَز مِن شِدةِ الفَرَح. وَالِدَةُ غوستاف تُحَدقُ بِهِ. .غوستاف كأنه فوق السحابة السابعة. قَالَتِ الأُمُّ : لَن يُغَادِرَ هَذَا الكَلبُ أَبَدَاً . إِنَّهُ نحيفٌ جَداً! " مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّهُ جَائِعٌ". قال الكلبُ: عووو !"	
أعطى غوستاف لِلكَلبِ عَشَاءَهُ " صَحنُ سبَاغِيتي بِاللَحمِ المَفرُومِ " بِلُقمَةٍ وَاحِدَةٍ أفرَغ الكَلبُ صَحنَه. اقترب الكلب من غوستاف وعيناه الواسعتان تشعان.	
طبعا بِأن الكَلبَ يَنَامُ في غُرفَةِ غوستاف. و بالطبع فان غوستاف فِي المَسَاء ،أَخبَرَهُ بِكُل شَيئٍ عَنْ نَفسِهِ. أيضاً وَ مَنَحَهُ إسماً جَدِيداً. وهُوَ "نَحِيفٌ ! الكَلبُ وجد ذلك جَيِّدَاً. عِندَمَا يُنَادِي عَلَيهِ غوستاف " نحيف " يُلَوحُ له بذيله. عِندَمَا يخاطبه غوستاف قائلاً : إِفسَح مَكَانَا! فانه يَجلِسُ. وعِندَمَا يَقُولُ لَهُ " نحيف " إفعَل مَا هُوَ جَمِيلٌ ! يَفعَلُ ذلك.	
وَ في الصباح، عِندما استعد غوستاف للذهاب الى المدرسة ،أصر نحيف على مرافقته. قَال غوستاف:"هذا غير ممكن " نحيف يُزمجِرُ غضباً!	

	قال غوستاف:"حقاً!" يُظهر نحيف أنيابه الخطيرة. قال غوستاف:"يجب أن تبقى هنا !" "سأعود عما قريب" عندها وقف شعر رقبة نحيف. لم يبقى لغوستاف الا أن يربط نحيف برجلِ سريره. ناح نحيف عندما ذهب غوستاف.
	Als Hans Lange gerade `Wackelbauch´ ruft, rast ein Schatten so grau wie die Morgendämmerung über den Schulhof und bleibt vor Hans stehen. Der Schatten knurrt. Hans Lange wird bleich. Sein Gesicht ist ganz lang jetzt. Der Schatten zeigt seine gefährlichen Zähne. Hans Lange erstarrt. Gustav hat den Schatten erkannt. „Dünner, mach Platz!“, ruft er. Hans Lange setzt sich. „Nein, doch nicht du!“, ruft Gustav.
	Hans Lange hockt auf dem Schulhof. Dünner sitzt neben ihm. Gustav kommt. „Dünner!“, sagt er, „wo kommst du denn her?“ Dünner bibbert vor Freude und reibt seine kühle Hundeschnauze an Gustavs Nase. Hans Lange steht vorsichtig auf.

	„Ist das deiner, Gustav?“, fragt er. `Hab´ ich richtig gehört?´, denkt Gustav. `Hat er Gustav gesagt?´
	„Ist das dein Hund?“, wiederholt Hans. „Nein!“, sagt Gustav, „Jaaaa! Ich - ich - äh - ich weiß noch nicht!“ „Ja, was denn nun, Klimperschwein?“ Hans hat noch nicht zu Ende gesprochen, als Dünner ihm schon wieder die Zähne zeigt. Und nicht nur das. Dünner greift sich Hans Hosenbein und zerrt einmal kräftig daran. So kräftig, dass Hans auf den Hintern fällt.
	„Guter Hund!“, sagt Hans flehend, „braver Hund!“ „Dünner, komm lass ihn!“, sagt Gustav. Die Pause ist vorüber. Dünner hockt am Schultor und wartet. Gustav hat ihm das gesagt. In Gustavs Klasse dreht sich alles um Dünner. Wo er herkommt! will man wissen. Wie er heißt? Wie alt er ist? Und ob er Menschen frisst undsoweiter... „Ja“, sagt Gustav, „er kann Menschen fressen.“ „Klimperschwein hat einen Menschenfresser!“
	m gleichen Augenblick ertönt von Fern ein so wildes Gebell, dass alle erstarren. „Tja!“, sagt Gustav, „Dünner hat was dagegen, wenn ihr mich Klimperschwein nennt!“ „Aber das ist doch nur Spaß!“, sagen alle „Schöner Spaß“, sagt Gustav, „ich kann nicht drüber lachen!“

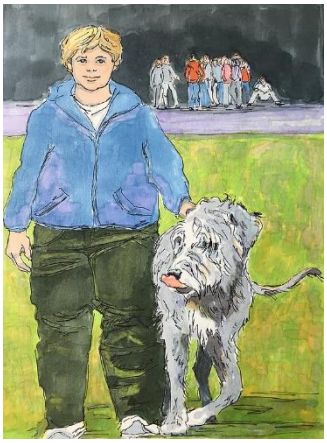	Die Schule ist aus. Dünner begrüßt Gustav. Der dünne Rattenschwanz peitscht hin und her. Die großen Augen leuchten vor Freude. „Komm!“, sagt Gustav, „nach Hause.“ Die Kinder schauen ihnen nach. So einen Hund, den hätten sie auch gern.
	Ende